## في رحاب فاطمة

### بنت الرسولِ ﷺ

يـــا بنـــتَ أكـــرمِ مرســـلٍ يـــا فاطمـــةْ
روحُ الأنـــــامِ إذا ذكرتُـــــكِ هائمـــــةْ
حـــبًّا بـــذكرِكِ تـــستريحُ نفوسُـــنا
يـــا مـــن خلالُـــكِ لـــمْ تـــزلْ متعاظِمـــةْ

*****

كنـــتِ الأحـــبَّ إلى أبيـــكِ محمَّـــدِ
وخديجـــةٍ ذاتِ الـــتُّقى والـــسؤددِ
وعـــلى خلالِهمـــا أتى بـــك ربُّنـــا
بأحـــبِّ مـــا يُـــزهى بـــه أن تُفـــردي

*****

يـــا شِـــبْهَ والـــدِكِ الـــذي مـــا مثلُـــهُ
ولـــدَتْ نـــساءُ العـــالمينَ ولـــن تلِـــدْ
خَلْقًـــا وخُلْقًـــا كنـــتِ أقـــربَهُم لـــهُ
فكِلاكمـــا شـــبهًا لـــه لا، لـــم نجـــدْ

*****

بنتًـــا وزوجًـــا ثـــمَّ أمًّـــا قـــدرُها

فخـــرُ الزَّمـــانِ فقـــدرُها متفـــرِّدُ

أولـــيسَ يكـــفي أمّـــتي فخـــرًا بهـــا

إنْ قيـــلَ والدُهـــا النّـــبيُّ محمَّـــدُ

*****

ولَـــداكِ مـــن خـــيرِ الرّجـــالِ عليِّنـــا

سِـــبطانِ كانـــا للرّســـولِ محبّبـــينْ

"حَـــسَنُ" الـــذي جلَّـــت رجاحـــةُ عقلِـــهِ

و"حـــسينُ" يـــا الله مـــا أغـــلى "الحـــسينْ"!

*****

يـــا أيُّهـــا الزَّهـــراءُ يـــا مـــن فـــضلُها

ومقامُهـــا فـــوقَ الـــذي عـــرفَ الزَّمـــانْ

ذكـــراكِ يـــا خـــيرَ النِّـــساءِ بطيبهـــا

يُهـــدى لنـــا يـــا شـــبهَ هادينـــا الأمـــانْ

*****

تبقـــينَ عـــبرَ الـــدَّهرِ مـــا لَـــكِ مـــن مثـــالْ

ســـبحانَ مـــن ســـوّاكِ كاملـــةَ الخـــصالْ

إن قيـــلَ مـــن بلغَـــتْ مـــن الفـــضلِ الكمـــالْ

هيهـــاتَ غـــيرُكِ أن يكـــونَ لهـــا الكمـــالْ

*****